التأهب للاستجابة الفعالة

المراقبة المجتمعيّة لفيروس كورونا المستجد - 19 (كوفيد - 19)

جمعيّة الهلال الأحمر الصومالي

يُعدّ الاستثمار في التأهب للكوارث غاية في الأهميّة، إذ يساعد على إنقاذ الأرواح وضمان العوائد الاقتصادية. نرى في هذه القصة كيف سمح نظام الإنذار المبكّر للأوبئة التابع لجمعية الهلال الأحمر الصومالي بالكشف المبكّر عن فيروس كورونا المستجد-١٩(كوفيد-١٩) والاستجابة للجائحة بشكلٍ أفضل.

نظام إنذار مبكّر

يتنبّه عادةً أفراد المجتمع إلى المخاوف الصحيّة قبل غيرهم، ولكنهم لا يستطيعون نقل هذه المعلومات بسرعة إلى السلطات الصحيّة المحليّة. تمكّن المراقبة المجتمعيّة المتطوّعين المحليّين من الإبلاغ عن المخاطر الصحيّة المثيرة للقلق، فيفضي ذلك إلى استجابة سريعة ووقف تفشّي الأمراض قبل أن تتحوّل إلى أوبئة واسعة الانتشار. منذ العام ٢٠١٨، تستخدم جمعيّة الهلال الأحمر الصومالي بدعم من الصليب الأحمر النرويجي والصليب الأحمر الكندي المراقبة المجتمعيّة لرصد علامات وأعراض الأمراض المعدية المحتملة التي قد تتحوّل إلى أوبئة. وبعدما شهد تفشّي جائحة فيروس كورونا المستجد -١٩ (كوفيد-١٩) في جميع أنحاء العالم، درّبت جمعية الهلال الأحمر الصومال بأكثر من ٨٠٠ متطوّع في أرض الصومال لرصد علامات فيروس كورونا المستجد-١٩ (كوفيد-١٩) وأعراضه في مجتمعاتهم.

الاستفادة من التكنولوجيا

الصحّة. هؤلاء المتطوّعون معروفون في مجتمعاتهم. وعندما تظهر على مريض في المجتمع علامات وأعراض مخاطر صحيّة مقلقة، يستخدم المتطوّعون الهواتف المحمولة التقليديّة للإبلاغ عن المخاطر الصحية عن طريق إرسال رمز بسيط عبر رسالة نصيّة قصيرة إلى منصّة نيس (Nyss) للمراقبة المجتمعيّة، وهو برنامج مخصّص للمراقبة المجتمعية صمّمه الصليب الأحمر النرويجي بالتعاون مع الصليب الأحمر البلجيكي والاتّحاد الدولي لجمعيّات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. تستجيب منصّة نيس عن طريق رسائل صحيّة يمكن للمتطوع استخدامها للتواصل مع الفرد أو العائلة الذين تظهر عليهم الأعراض. كما تجمع المنصّة البيانات من التقارير كافة التي يقدّمها متطوعو المراقبة المجتمعية وتحلّلها وتصدر تنبيهًا إلى موظّفي جمعية الهلال الأحمر الصومالي. وبعد تحقّق المشرفين من التنبيهات، ترسل منصّة نيس تلقائيًا إخطارات إلى السلطات الصحيّة التي تتّخذ حينها خطوات إضافيّة تشمل التحقيق في الحالة أو الاستجابات الصحيّة الأخرى،وفق ما تقتضيه الحاجة. تسمح منصة نيس بتحديد مختلف السلطات الصحية المعنية بالإنسان أو الحيوان (بمختلف مستوياتها) وإخطارها، وذلك وفقًا للمخاطر الصحية المبلّغ عنها وأدوار هذه السلطات ومسؤولياتها في الحرص على تبليغ الأشخاص المناسبين بأسرع وقتٍ ممكن بشأن المخاطر الصحيّة المحتملة.

النظام عمليًا

في أواخر آذار/مارس ٢٠٢٠، التقت متطوّعة في المراقبة المجتمعيّة في جمعيّة الهلال الأحمر الصومالي في أثناء زياراتها المنزليّة برجلٍ سافر مؤخرًا إلى الخارج وظهرت عليه أعراض فيروس كورونا المستجد-١٩ (كوفيد-١٩). تقيّدت المتطوّعة بإرشادات الصحة العامة، فحافظت على مسافة آمنة بينهما، وارتدت معدات الحماية الشخصيّة، واستخدمت هاتفها المحمول للإبلاغ عن الخطر الصحّي. في غضون ساعتين، وصل فريق الاستجابة السريعة من وزارة الصحّة إلى منزل الرجل وأجرى له فحص فيروس كورونا المستجد-١٩ (كوفيد-١٩) ونصحه بالحجر الصحّي. وبعد أيام قليلة، أكّدت نتيجة الفحص إصابته، وسُجلت بالتالي الإصابة الرسميّة الأولى بفيروس كورونا المستجد-١٩ (كوفيد-١٩) في أرض الصومال. يواصل متطوّعو جمعيّة الهلال الأحمر الصومالي المدرّبون في مجال المراقبة المجتمعيّة أنشطتهم الصحيّة المجتمعيّة، بما في ذلك المراقبة المجتمعيّة، حرصًا على إطلاع المجتمع على مخاطر فيروس كورونا المستجد-١٩ (كوفيد-١٩)،مع العلم أنهم أبلغوا عن حالات إضافية مشتبه فيها منذ ذلك الحين. منذ دخول مخاطر بفيروس كورونا المستجد-١٩ (كوفيد-١٩)في الاعتبار، ازداد عدد الحالات المبلَّغ عنها والمشتبه بإصابتها بفيروس كورونا المستجد-١٩ (كوفيد-١٩)إلى ٤٠١ حالة في ثلاث مناطق تنشط فيها المراقبة المجتمعيّة في أرض الصومال.

مجالات التأهب ومكوناته

القدرة التشغيلية

آليات الإجراءات المبكرة

الإحصائيات الرئيسة

تدريب ٨٠٠ متطوّع و٢٧ موظفًا على رصد علامات وأعراض فيروس كورونا المستجد-١٩(كوفيد-١٩) من أيار/مايو ٢٠٢٠ إلى نيسان/أبريل ٢٠٢١

تدريب٣١٥ متطوّعًا على إرسال التقارير إلى منصّة نيس من أيار/مايو ٢٠٢٠ إلى نيسان/أبريل ٢٠٢١

ارتفاع عدد الحالات المبلَّغ عنها والمشتبه بإصابتها بفيروس كورونا المستجد-١٩(كوفيد-١٩) إلى**٤٠١ حالة** منذ دخول مخاطر الفيروس ضمن أنشطة المراقبة المجتمعيّة

مفاتيح النجاح

- عندما تدعم الجمعية الوطنيّة نُظم الكشف المبكّر مثل المراقبة المجتمعية في إطار دورها المساعد للحكومة، تستفيد من المتطوّعين المحليّين وتسهّل بالتالي الاستجابة المبكّرة لتفشي الأمراض المحتمل ووقف تفشي المرض من حيث يبدأ، أي في المجتمع.
- يساعد استخدام التكنولوجيا البسيطة والمستدامة لجمع المعلومات وتحليل التوجّهات الجمعيّة الوطنيّة على توفير بيانات حيويّة للسلطات الصحيّة حول المخاوف المتعلّقة بالصحة العامة على مستوى المجتمع.
- يسمح ضمان تدريب متطوّعي الجمعية الوطنيّة على علامات الأمراض الوبائية وأعراضها للسلطات الصحيّة باحتواء تفشي المرض في بدايته.
- يعزّز أيضًا متطوّعو الجمعية الوطنيّة المدربون على المراقبة المجتمعيّة الصحة والنظافة بشكلٍ عام ويحدّون بالتالي من احتمال الإصابة بالأمراض والتأثيرات الصحيّة السلبية الأخرى.

"عندما وجدْتُ هذه الحالة، شعرْتُ بالتوتّرٍ قليلًاولكنني أبلغت منصّة المراقبة المجتمعيّة على الفور. علمْتُ لاحقًا أنني منكشف أول إصابة بفيروس كورونا المستجد-١٩ (كوفيد-١٩) في أرض الصومال وأبلغ عنها. لذلك، أنا فخورة جدًا بنفسي وبتطوّعي في جمعيّة الهلال الأحمر الصومالي".

نعيمة عدن علمي (Naima Aden Elmi)، متطوّعة، جمعيّة الهلال الأحمر الصومالي

مصادر إضافية:

- المراقبة المجتمعيّة ومنصة نيس في الصومال الرابط
- الأخبار (cbsrc.org) الرابط
- مخطّط الجدول الزمني البياني للإصابة الأولى بفيروسكورونا المستجد-١٩ (كوفيد-١٩) في أرض الصومال الرابط
- مركز معلومات المراقبة المجتمعيّة التابعة للصليب الأحمر والهلال الأحمر الرابط
- دليل المراقبة المجتمعيّة في أثناءجائحة فيروس كورونا المستجد-١٩(كوفيد-١٩)الرابط
- منشور الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر على تويتر الرابط

معلومات إضافية:

- جمعية الهلال الأحمر الصومالي الرابط
- تأهب الجمعية الوطنيّة الرابط
- التأهب للأوبئة والجوائح الرابط

أُعدت قصة النجاح هذه بدعمٍ من:

IFRC

URURKA BISHA CAS SRCS

Norwegian Red Cross

CANADIAN RED CROSS CROIX-ROUGE CANADIENNE